بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن اتبعه ونحوه
وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الغني محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن
السندي التتوي عامله سبحانه وتعالى بلطفه الجلي والخفي ان هذه رسالة في بيان
فوائد متعلقة بالقصيدة المباركة المقبولة المعروفة باسم البردة رضي الله عن
ناظمها شرعت فيها ليلة الاحد في تاريخ العشرين من شهر محرم الحرام المنتظم في
سلك شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة والف من هجرة سيد الانام عليه
افضل الصلوة واكمل السلام وسميت الرسالة بسط البردة لدى ناظم هذه
البردة وبالله المستعان وعليه التكلان ثم هذه الرسالة مشتملة على عشرة فصول
فصل في تعريف ناظمها رضي الله عنه ونفعنا ببركاته ذكر لقبه وكنيته واسمه
ونسبه هو الشيخ الامام العارف الكامل الهمام المتقن المحقق البليغ الاديب
المدقق امام الشعراء واشعر العلماء وابلغ الفصحاء وافصح الحكماء ولقبه شرف الدين
وكنيته ابو عبد الله واسمه محمد ونسبه هو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله
بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كذا نسبه العلامة ابن حجر المكي في شرح
القصيدة الهمزية فالصنهاجي نسبة له الى جده الاعلى كما رأيت
ويقال له البوصيري والدلاصي لما سيأتي عن قريب ذكر مكان
تولده ومنشأه ولد بدلاص وهي بفتح الدال المهملة قرية على القرب البهنسا
من بلاد المغرب ثم نشأ ببوصير وكان احد ابويه [illegible] من بوصير

والآخر بغرامة من دلاص فركبت النسبة منهما فقيل له الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري لانه نشأ بها او لانها بلد ابيه كذا قاله العلامة محمد الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية وبوصير بالفتح وكسر الصاد المهملة وراء بلد من صعيد مصر واخرى قرب سمنود وكذا قاله الجلال السيوطي في لب اللباب ذكر سنة ولادته ووفاته ولد اول شوال سنة ثمان وستمائة وبرع في النظم وتوفي سنة اربع او خمس وتسعين وستمائة كذا في شرح المواهب للزرقاني ولكن ذكر ابن الحجر المكي في شرح الهمزية ما يخالفه وهو انه قال ولد سنة ثمان وستمائة وتوفي سنة ست او سبع وتسعين بتقديم المثناة الفوقية وستمائة على ما قاله المقريزي لكن صوب شيخ الاسلام العسقلاني انه ولد سنة اربع وتسعين وستمائة وتوفي سنة احدى وثمانين وسبعمائة انتهى ما ذكره المكي ذكر شيء عن الناظم قد صحب العارف بالله قطب وقته الشيخ ابا العباس المرسي رضي الله تعالى عنه وجذبات المعارف في عقله ومثواه فعادت عليه بركته وساعده لحفظه همته الى ان فاق اهل زمانه ورزقه الله تعالى من الشهرة والحظ ما لم يصل اليه احد من اقرانه ذكر من اخذ عن الناظم اخذ عنه الامام ابو حيان والامام ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمري وتحقق بحضرة عز الدين جماعة وغيرهم فصل في ذكر سبب انشائه للقصيدة البردة وذكر نبذة من بركاتها وكراماتها حكي عن الناظم رحمه الله تعالى على ما نقله عنه

شارح القصيدة فخر الدين الابرقوهي وغيره انه قال اني مرضت مرضا
وجيعا اقام بي مدة مديدة وقد اصابني في ذلك المرض فالج وقد اعيى
الاطباء عن علاجه فتادى نصف بدني الى التعطيل وما بقي
لي طاقة التحرك في الامور سبيل فلما استيأست من دواء الخلق
لجأت الى حضرت الحق تعالى كبريائه وعلى نعمائه واستشفعت
في انكشاف كربي واستحصال اربي بشفيع المذنبين ورحمة للعالمين
بدر الدجى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه اجمعين فعملت هذه
القصيدة الشريفة مادحا فيها حضرته ذاكرا جلالته ومنقبته متوسلا
به الى الله تعالى في ازالة مرضي وغمي وازاحة كربي وهمي ومحني فرغت
عن اتمامه بعد ترتيبه واحكامه انشدته ليلة الجمعة في منزل اخال
متضرعا الى الله الكبير المتعالي واخلصت التوجه والدعاء وايقنت
بنجاح الامنية والرجاء فغلبني غشية المنام رايت حضرت سيد الانام
عليه الصلاة والسلام فتقربت الى حضرته واستمددت منه يمن طلعته
فمسح بيده المباركة علي فزال باذن الله تعالى ما لدي وعوفيت بفضل
الله تعالى في الساعة وردت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم علي القوى
والاستطاعة فاستيقظت مجبورا وانقلبت الى اهلي مسرورا
وخرجت سالما من المرض والوصب خاليا عن اثار الضعف

والنصب ثم غدوت اول النهار لقضاء حاجة الى السوق فتقلب
فرح ووجه بروق فوجدني فقير من الصلحاء وسلم علي مهنيا بالعافية
عن الداء وقال يا سيدي اريد ان اسمع منك القصيدة والكلمة الكريمة
الجديدة التي قد مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اي القصيدة
تريد فاني قد مدحت بقصائد متكررة واشعار متكثرة فقال اريد
التي مطلعها امن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت من هذا الكلام لانه لم يكن منه
احد اعلام فقلت يا اخي من كان اعلامك فقلت يا الله هذه القصيدة
ما لمن سمعتها وعمن رويتها فقال سمعتها البارحة في المنام بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم وانت تنشدها بصوت حزين كئيب والنبي
صلى الله عليه وسلم يتمايل تمايل القضيب فزاد ذلك في المسرة
ورجوت بذلك القربة والبرة فاعطيت بالفقير الى منزلي فتشرفا
بصحبته مستمدا بيمن بركته ودفعته ذلك اليوم لدي وكتبت له بس
بعد سماعها وشاع خبرها عند الناس وحصل بيمنها وبركتها الاستشفاء
فاستشفوا بها من الامراض الشديدة والعاهات المزمنة المديدة
لا سيما مرض الرمد واوجاع العين التي طال عليه الامد فاستشفوا
منها وعوفوا بها منها ولنقتصر من ذكر بركاتها على هذا الاجمال
ونحترز عن اطالة المقال فينبغي ان تقرا عند سنوح حاجته

قراءة

الالم ملمة

ثم أدركها بها أو نزول مهمات يرغب قضاؤها أو إلمام ملمة يطلب
الله فيها أو وقوع واقعة يسأل ارتفاعها فإنها عظيمة البركات جليلة
الخيرات والدعوات تعدد مأمولة الإجابة سيما منها مرجوة الإصابة
بها. وقد روي أن الصاحب بهاء الدين وزير سلطان مصر الملك الظاهر
كان مستهاما بمحاسن آثار قد نذر أن لا يسمعها ولو كان بين الناس
إلا وهو واقف مكشوف الرأس تعظيما لها ورغبة في نيل بركاتها
وكان يحب أن يسمع هذه القصيدة كثيرا وكان يتبرك بها هو وأهل
بيته فيستفيدون من بركاتها ويصلون إلى أجر عظيم من منافع الدين
والدنيا وحكي أن واحدا من أكابر مصر كان صاحب التوقيع عند الوزير
المشار إليه واسمه سعد الدين الفارقي وقد أصابه رمد شديد
الوجع فكاد انقطع عن مداراة الطب وبلغ توجعه إلى المدى و
أشرف عيناه على العمى فرأى ليلة في منامه قائلا أرشده إلى مرامه
يقول له اذهب إلى الصاحب الصادق بهاء الدين على الصباح
وخذ منه القصيدة البردة وضعها على عينيك لتستر إلى
رسول الله كما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم صحة كاملة فإن الله تعالى
يعافيك عافية شاملة فلما أصبح الفارقي قام جاء إلى الصاحب
بهاء الدين وقص عليه المنام فقال ليس عندي شيء تسمى بالبردة

لكنه عندي مديح النبي صلى الله عليه وسلم في مقول شرف الدين البوصيري
نظمه في هذه القصيدة الغراء التي قرأتها في السراء والضراء
فأخذ بها الفارقي ووهب بها الى داره فوضعها على عينيه رجيا
منها من آثاره وقراءتها تمامها مع الخضوع وحسن الرجاء سائلا
من الله تعالى عافية من ذلك الداء فاستجيب له في ذلك المجلس الدعاء وخلع
عليه لباس العافية والشفاء وعوفيت عيناه ببركته سيد الانبياء
عليه افضل الصلوة والسلام انتهى ما ذكره الله برقوقي وغيره وقال العلامة
فضل الله بن روزبهان في شرحه على البردة نقلا عن ناظمها ان بركات
هذه القصيدة كثيرة عظيمة بالنسبة الى ناظمها وكاتبها وقاريها وسامعها
ومن خصايصها انه لا يحترق بيت كانت هذه القصيدة فيه ولا يحول
السارق حول متاع البيت ما دامت هذه القصيدة فيه وببركته
الممدوح في هذه القصيدة صلى الله عليه وسلم يصل نفعها الى جميع المسلمين
انتهى ما ذكره ابن روزبهان فصل في ذكر اسم هذه القصيدة اسمها
التي سماها ناظمها الكواكب الدرية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم
واما تسميتها المتعارف فيما بين الخلق البردة فلما قدمناه في قصة
سعد الدين الفارقي انه قال له قائل في الرؤيا خذ البردة وضعها على
عينيك ففيه اشارة لطيفة الى انها سميت بالبردة بالرمز الغيبي

وبهذا اشتهرت بها كما قيل الاشعار تنزل من السماء وقيل ان اكابر ذلك
الزمان واعيانه يلفونها ويضعونها في البردة تعظيما لها فلاجل
ذلك سميت البردة وقيل وجه التسمية ان البردة بضم البا اسم
لما يبرد كالآلة لما يوكل من البرد بفتح البا وهو في اللغة بسوهان
ساويدن و راست كردن او بمعنى الترويج او من البرد بفتحها فعلى
الاول لما كانت الفاظ هذه القصيدة مصونة عن الزوائد
والتعقيد شبهها بما يبرد بالآلات في الحسن والصفا وعلى
الثاني لما كان سببا لحصول الروح والراحة لقاريها وسامعها
سميت بها وعلى الثالث لما كان البرد من احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت القصيدة مشتملة على صفاته وعباداته
وكرمه ونسبه وجوده وجميع احواله كانه رتب ثوبا مناسبا له
صلى الله عليه وسلم من الجنس المعهود وقيل جمع لفاظمها بصلة
من ذلك الجنس ليبا للتمام والله تعالى اعلم بحقيقة المرام فصل
فيما يتعلق بعروضها وبحرها وزحافاتها قال الكبرتوهوي في
شرح البردة هذه القصيدة من بحر البسيط وهو يحصل من تكرار
مستفعلن فاعلن اربع مرات وهذا اصل بنائه لكنه لم يستعمل

تام الحروف وهي اي هذه القصيدة واردة على العروض والضرب الاولين من بحر البسيط وكلاهما مجبونان اعني يجتنبهما حذف الركن السبب الخفيف فينتقل فاعلن الى فعلن وما يجوز في اجزائه من الزحاف الخبن فينتقل مستفعلن الى مفاعلن والطي وهو حذف الركن الرابع فينتقل الى مفتعلن والخبل وهو الجمع بين الخبن والطي فيصير فعلتن انتهى ما ذكره الدبر قوطي وذكر العلامة علاء الدين الكيلاني في رسالته المسماة بكتاب العروض في علم العروض ما حاصله ان للفظ العروض معنيين اولهما انه علم يبحث فيه عن عوارض ذاتية للبحور تعتد للشعر وثانيهما انه الجزء الاخير من المصرع الاول في البيت سالما او مغيرا ثم قال وهذا البحر يسمى البسيط وقيل في البسيط وهو الذي يسمى به لشهرته وكثرة استعماله واصله مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين انتهى بحنفه وقال العلامة الجعبري في شرحه على القصيدة التي طبيته ان هذه القصيدة من العروض والضرب الاولين من البحر البسيط وكل منهما مجبورة فوزنه فعلن ثم قال ويجوز في كل مستفعلن الخبن وهو حذف الثاني الساكن فيصير متفعلن فينتقل الى مفاعلن والطي

وهو صدر الرابع فيصير مستفعلن فينتقل الى مفتعلن والخبل وهو جمعهما
فيصير متعلن فينتقل الى فعلتن ويجوز فيه فاعلن للحشو الخبن فيصير
فعلن انتهى اي بتحريك العين كما هو الاصل في ال لم قبل الخبن وذلك
ظاهر فصل في تعدد ما وصل الينا من اسماء شروحها قد شرح عليها
كثير من الاكابر شروحا جزيلة وافرة لا تعد ولا تحصى منها شرح عليها
للعلامة شهاب الدين الناكوري وشرح للعلامة فخر الدين الابرقوهي
وشرح لمولانا فخر الدين الياس وشرح للعلامة جلال الدين الحلي
وشرح للحافظ جلال الدين السيوطي وشرح للعلامة جلال الدين
الخجندي وشرح للعلامة جلال الدين البرجندي وشرح للفاضل جمال الدين
الجنابي وشرح لمولانا عصام الدين بن عربشاه الاسفرايني
وشرح للقاضي عضد الدين الايجي وشرح للفاضل خالد بن عبد الله
الازهري وشرح يسمى بنزهة الطالبين للشيخ احمد بن محمود بن
ابي بكر وشرح للعلامة فضل الله بن روزبهان وشرح للعلامة موسى خواجه
وشرح لمولانا كلان وشرح للخواجه زاده وشرح لمولانا وشيخ شيوخنا
الملا احمد الكتابي التتوي لكثرة ذكره في الشروح الكثيرة الغزيرة

فصل في ذكر تعداد ابياتها الاصلية قالوا ان جميع ما نظمه الناظم في هذه القصيدة مائة وستون بيتا بغير قوله نعد الابيات الثلاثة المختلف في انها ملحقة وهي ولا اعاد تمك لو في عبرة آه وحتى اذا طلعت في الكون آه والال والصحب ثم التابعين لهم آه وهذا هو الموجود في اكثر النسخ القصيدة كما تفيده عبارة نزهة الطالبين في شرح البيت الثالث وغير ذلك من المواضع وقيل ان جميع ما نظمه الناظم مائة وواحد وستون بيتا بغير قوله من بعد البيتين الاولين ملحقين والثالث اصليا وقيل ان جميع مائة وثلث وستون بيتا بغير قوله من بعد الابيات الثلاثة اصلية فتامل فصل في ذكر ما الحق بها من الابيات الزائدة ما ينبغي ان يعلم ان الخطبة المتعارفة التي مطلعها الحمد لله منشي الخلق والكرم الى اخرها كلها ملحقة والمشهور بها انه الحقها بها مولانا الشيخ العارف بالله المخدوم نور الدين عبد الرحمن بن احمد الجامي قدس الله تعالى سره وكذلك الابيات الملحقة المدرجة داخل القصيدة من مدرجات الشيخ المشار اليه ايضا وجملتها سوى الخطبة عشرون بيتا بلا خلاف في كونها ملحقة وجملة الابيات العشرون هذه ولا اعاد تمك لو في عبرة وضح وحارت عقول الورى
٣ فما رايت بعيد ٤ وحتى اذا طلعت في الكون ٥ ثم بعثتها ٦ اياته الغر
٧ لما شكت وقعة البطحاء ٨ فاودت المنجنيق الارض في زرق

والبز

۹ والبيت خلا من سندس ۱۰ فالنحل بامنة الا وفارق النابين ۱۱ التحف
۱۲ اذ ينبعث انوار النبي ۱۳ قل للمجازي مهرا ولا فعل بماذا الت
۱۴ الولا العناية وهذه الابيات للقسمة الاخيرة الملحقة كلها ملحقه
متصلة ۱۶ ان قام في جامع الهيجاء ۱۷ الم يبق حرب سوى
۱۸ ثم الرضى عن ابي بكر ۱۹ والآل والصحب ثم التابعين لهم ۲۰ فاغفر
لناشديها فائدة ومما ينبغي ان يعلم ان خطبة القصيدة التي الحقه
الشيخ الجامي قدس سره ليست على قواعد العروض اصلا لكثرة ما فيه
من الزحاف والكسر الخارجين عن قواعد العروض فكن على بصيرة
من ذلك فصل في ذكر اقسام ما ذكر في هذه القصيدة القسم الاول
في كون النظم ماخوذا بالعشق العذري كما هو رسم ارباب القصائد
القسم الثاني في الاعتراف بالتقصير والاقرار بتسويل النفس القسم الثالث
في التوبة عن مكائد النفس والشيطان القسم الرابع في بيان كمالات
سيد الكائنات عليه افضل الصلوات واشرف التسليمات وذكر معجزاته صلى
الله عليه وسلم القسم الخامس في مدح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانصار القسم السادس في ذكر الاستغاثة والالتجاء به صلى الله عليه
وسلم القسم السابع في تقوية الرجاء به صلى الله عليه وسلم القسم الثامن
في ذكر الصلوة على سيد الانام وآله وصحبه الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة
والسلام فصل في سند اجازتي هذه القصيدة المفصلة من هذا الفقير

الى ناظمها اجازنى بها شيخى وسندى وثقتى وبركتى الشيخ عبد القادر
بن ابى بكر الصديقى المكى الحنفى مفتى المكة المباركة عن الشيخ
ابى القاسم حسن بن على العجيمى عن الشيخ على بن محمد الاجهورى
عن الشيخ نور الدين على بن ابى محمد القرافى عن المسند المعمر بما فوق
المائة العلامة المقرى القرشى البصير العمانى عن الحافظ
شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن على الشهير بابن الجزرى
صاحب الحصن الحصين عن القاضى عز الدين عبد العزيز بن جماعة
قال اخبرنا بها ناظمها شرف الدين محمد البوصيرى رحمة الله تعالى
نقل فى ترتيب قراءتها فى بعض الاماكن وينبغى ان لا تقرأ
الابيات الملحقة فى وقت قراءة هذه القصيدة ليكون اقرب
الى القبول مع ما تقرر عند اهل العلم ان التصنيف لا يغير و بعض بزرگان
صالحين گفته اند که ترتیب خواندن قصیده برده آنست که اول از
درود مشهور الصلاة عليك يا خير الورى السلام عليك
يا نور الهدى يا حبيب سيدى درمانده ام ز مركب الله زحرص عصيان
رانده ام رحمة للعالمين يا رسول الله ام شفيع المذنبين يا رسول
مشکلم بس است حزن دربیکسی ها یا رسول الله مارا تو شفیع یا محمد لطف
آمده عام تو هم بس بوذ ما را محمد نام تو هم احمد جز تو شفيع نيست

پس یا رسول الله فریادم برس علیک الصلاة والسلام تا قیام
بر محمد آل و اصحابش تمام علیک بخوانند بعد از آن صلوة یازده بار
بنحوی که در تشهد آخر یا نوربست بخوانند بعد از آن خطبهٔ قصیدهٔ
مبارکهٔ مذکوره را به نیت افتتاح بحمد الهی جل شانه و الصلوة
بر حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وسلم بخوانند بعد از آن قصیده
کلمه را بغیر ملحقات بخوانند و در اثنای معلومه که بزرگان آنها را محل اجابت
گفته اند دعا بخوانند هر دعا که پسند خاطرش افتد از دعوات خیر و افتتاح
دعا و اختتام آن بحمد و صلوة نماید الا آنکه در وقت خواندن قوله
هو الحبیب الذی ترجی شفاعته تکرار کند با اختلاف این مصراع چنانکه هو الرسول
الذی ترجی الخ مصرع هو النبی الذی الخ هو الخلیل الذی الخ هو الشفیع
هو الشفیق هو الرؤف و غیر ذلک مع حضور تمام و در محل قوله و من یکن
برسول الله نصرته الی آخر البیت سه بار این لفظ را یا زیاده بگوید
که استغفرک یا رسول الله و اگر بعد از این سه مرتبه تکرار زیاده کنند
مع اختلاف الفاظ اسم شریف در هر مرتبه چنانکه استغفرک یا حبیب الله
استغفرک یا نبی الله یا صفی الله یا خلیل الله یا ولی الله و غیر ذلک
بهتر باشد و احسن آنست که این بیت را نیز اولا بتمامه مع اختلاف

الفاظ اسم شریف بخوانند چنانکه باو برد و من یکن برسول الله نصرته الی
اخر البیت و من یکن بنبی الله نصرته آه و من یکن بخلیل الله نصرته
وغیر ذلک و در محل ورنه یا اکرم الخلق ما لی من الوذ به سواک
عند حلول الحادث العمم تکرار کنند این بیت را بتمامه مع حضور
کامل و اختلاف الفاظ چنانکه یا اشرف الخلق ما لی الی اخر البیت
یا ارحم الخلق یا لی آه یا اجود الخلق یا اجمل الخلق یا اکمل الخلق
یا اعظم الخلق یا احسن الخلق وغیر ذلک و عند الاتمام نیز یازده بار
صلوة تشهد خوانده سه بار الصلوة علیک یا خیر الوری مذکور الی آخره
قراءت نماید بعد از آن سه بار این الفاظ بگوید الهی سیدی
و مولائی ضاقت المذاهب الا الیک و خابت الامال
الا لدیک و انقطع الرجاء الا عنک و بطل التوکل الا علیک
لا منجاء و لا ملجاء الا الیک لا مناص و لا مفر منک الا الیک
بعد از آن بگوید دعاء که در دل داشته باشد بتضرع تمام و حضور
بالله کلام خود سر مع الحمد و الصلوة تمام کنند اگر برین وجه خوانند این قصیده
در هر روز زیاده از یکبار رحمه شود بهتر باشد و الا اقل یکبار از سنت
وعلیهای اجابت مذکوره انشاء الله اول ظلمت سنه من احیاء دم

اعمل

محمد سید الکونین سیوم کمال فضل رسول الله چهارم تبارک الله

پنجم فرحت بها عینی فادیها ششم یا خیر من یمم العافون

لکفاک بالعلم فی الامی هشتم یا اکرم الخلق مالی وتم ترتیبها

ابتدای قصیده هر یک سبب است ازانها که این ضعیف اصلح الله شانه چند مدت عمل آورده ام ودر کفایت مهمات بتجربه رسیده

این ترتیب است که مذکور شد والحمد لله علی الختام والصلوة والسلام

علی سید الانام وعلی اله وصحبه البررة الکرام ولا حول ولا قوة

الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی سیدنا محمد واله وصحبه وسلم.

اینست ترتیب ختم قصیده برده

بعد از شروع قصیده برده ... مرتبه امن تذکر ... یازده مرتبه رسول الله ... مرتبه

نه مرتبه ... مرتبه لقد جاءکم رسول ... بعد از ان شروع ... یس ... مرتبه

... شرح ... ودرود ... بعد از ان ... حضور ... فان فضل ... مرتبه

بعده صد مرتبه ... وقاضی الحاجات ... یا باسط ... مرتبه بعده یا ناصر

محمد سید الکونین ... بعده یازده مرتبه ... سبب ... مرتبه

یازده مرتبه ... یا لطیف ... العافون ... مرتبه الخلق ...

این دوبیت ... یازده مرتبه یا خیر من یمم ... رسول الله ... یا کریم ...

لمبلغ العلم بعده یازده مرتبه ... یازده مرتبه ... مرتبه بعده صد مرتبه درود